مفاتيح الفرج

لترويح القلوب وتفريج الكروب

القــــرآن الكريـم

أسماء الله الحسنى

الصـــــلاة

الصلاة على رسول الله

مفــاتيح من المفــاتيح

الـدعــــاء

إعداد
عادل فتحى عبد الله

الدار الذهبية

الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع

٨ ش الجمهورية – عابدين – القاهرة – ت : ٣٩١٠٣٥٤ – فاكس : ٧٩٤٦٠٣١

من مفاتيح الفرج

لترويح القلوب وتفريج الكروب.



﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الإسراء الآية:٨٢)

أيها الأخ الكريم

إن القرآن الكريم كتاب هداية، ومنهج حياة، من اتبع هداه فلا يضل ولا يشقى، ومن سار على نهجه نجا فى الدنيا والآخرة.

وهو ليس آيات تتلى خالية من الروح والحياة، لكنه يدعوا أصحابه لأن يكونوا قدوة لغيرهم، فيكونوا بحق هم أهل الله وخاصته.

ومن يتلو القرآن الكريم، ولا يستقيم خلقه، ولا ينتظم سلوكه بنظمه، هذا يلعنه القرآن. فالقرآن حجة لك أو عليك.

ولهذا فمن أخذ من القرآن رسمه فقط، ومن حفظ منه حروفه فقط. فقد ضل ضلالاً مبيناً. فالقرآن أنزل ليطبق، وليكون هادياً للبشرية.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ

أَجْراً كَبِيراً ﴾(١)

ومن ظن أنه بمجرد ترديده آيات القرآن الكريم أنه قد حاز الفضل، فقط لهذا الترديد، من غير أن يهتدى بهديه. فقد وهم.

ولهذا وقبل ذكر بعض الآيات والسور ذات الدلالات الخاصة. والأسرار والفضل، يجب أن يتنبه القارىء لهذا الموضوع أن هذه الآيات لا تفيد صاحب القلب الخاوى، البعيد عن ذكر الله وعن الصلاة، لكنها تفيد المؤمن، المتمسك بكتاب الله. المتلزم بمنهج الله.

لذا قال الله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً ﴾(٢).

إن القرآن الكريم أيها الأخ المسلم له أسرار عجيبة، ورحمات ولطائف، يخص الله بها من يشاء

(١) سورة الإسراء الآية رقم (٩).

(٢) سورة الإسراء الآية رقم (٨٢).

من عباده المؤمنين، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ.

«إن هذا القرآن مأدبة الله، فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم، ان هذا القرآن حبل الله، والنور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به. ونجاة لمن اتبعه، لا يزيغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضى عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد، اتلوه، فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات. أما إنى لا أقول: (الم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف، وميم حرف»[1].

فهل نقبل على مأدبة الله بقلب مؤمن مسلم لله رب العالمين، وبنفس مطمئنة محبة للحق؟!

فتتنزل علينا الرحمات، وتغمرنا أنهار الخيرات والبركات..

---

(١) رواة بهذا اللفظ الحاكم فى المستدرك (١/ ٧٤١) وصحح إسناده كما رواه الدارمى والبزار وعبد الرازق بمثله.

لهـذه الآيات فـائدة عند كل ضـيق وشـدة، ويفـرج الله بهـا عن عبـادة المؤمنين كل مكـروب وسـوء. ومنهـا اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجـاب، وإذا سـئل به أعطى. وهى آيات ذا النون من سورة الأنبياء.

وهذه الآيات هى:

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ (١)

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(١) سورة البقرة الآيات (١٥٦ - ١٥٧).

(١٧٣) فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ (١)

﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَٰهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢)

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴾ (٣)

﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٤٤) فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ (٤)

---

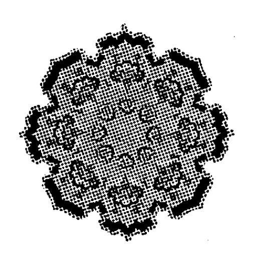
(١) سورة آل عمران الآيات (١٧٣ - ١٧٤).

(٢) سورة الأنبياء الآيات (٨٧ - ٨٨).

(٣) سورة الأنبياء الآيات (٨٣ - ٨٤).

(٤) سورة غافر الآيات (٤٤ - ٤٧).

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُوْلَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ (١)



(١) سورة آل عمران الأيات (١٣٥ - ١٣٦).

سماها هكذا بعض التابعين. وفيها نفع عظيم، وتدور بشأن بعضها الأحاديث الصحاح التى تبين فضلها العظيم، وأنها تمثل حرزاً من الشياطين، وبعضها يعدل ثلث القرآن الكريم.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓمٓ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١)

﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ

(١) سورة البقرة (١ -٥).

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (١)

﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا

---

(١) سورة البقرة الأيات (٢٥٥ - ٢٥٧).

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) ﴾

﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (١)

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤) ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥) وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢)

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ

---

(١) سورة البقرة الآيات (٢٨٤ - ٢٨٦).

(٢) سورة الأعراف الآيات (٥٤ - ٥٦).

الأسماءُ الحُسنَىٰ ولا تَجْهرْ بصلاتك ولا تُخافتْ بها وابْتغِ بيْن ذَلك سبيلاً (١١٠) وقُلِ الحمْدُ لله الَّذي لَمْ يتَّخذْ ولَداً ولَمْ يكُن لَّهُ شريكٌ في المُلْك ولَمْ يكُن لَّهُ ولِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تكْبيراً﴾ (١)

﴿والصَّافَّات صفًّا (١) فالزَّاجِرات زجْراً (٢) فالتَّاليَات ذكْراً (٣) إنَّ إلَهَكُمْ لوَاحدٌ (٤) ربُّ السَّمَوات والأَرْضِ ومَا بيْنَهُمَا وربُّ الْمَشَارِق (٥) إنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بزينَة الْكَوَاكب (٦) وحفْظًا مِّن كُلِّ شيْطَانٍ مَّاردٍ (٧) لا يَسَّمَّعُونَ إلَى الْمَلإِ الأَعْلَىٰ ويُقْذَفُونَ من كُلِّ جَانبٍ (٨) دُحُوراً ولَهُمْ عَذَابٌ واصبٌ (٩) إلاَّ مَنْ خَطفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شهَابٌ ثَاقبٌ (١٠) فَاسْتَفْتهمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا إنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لاَّزِبٍ﴾ (٢)

﴿إلاَّ بلاغًا مِّنَ اللَّه ورِسَالاته ومَن يَعْصِ اللَّهَ ورَسُولَهُ فَإنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالدينَ فيهَا أَبَداً (٢٣) حَتَّىٰ إذَا رَأَوْا مَا

---

(١) سورة الإسراء الأيات (١١٠ - ١١١).

(٢) سورة الصافات الأيات (١ - ١١).

يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤) قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴾(١)

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٢)

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢) وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا (٣) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ (٣)

---

(١) سورة الجن الأيات (٢٣ - ٢٥).
(٢) سورة الحشر الأيات (٢١ - ٢٤).
(٣) سورة الجن الأيات (١ - ٤).

الفاتحة
وقضاء الحوائج

إن لفاتحة الكتاب فضلاً عظيماً، وهى شفاء، وقضاء للحوائج، وقد جاءت بذلك الأخبار الصحيحة عن رسول الله ﷺ

فعن أبى سعيد الخدرى. رضي الله عنه : «أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا فى سفر، فمروا بحى من أحياء العرب، فاستضافوهم، فلم يضيفوهم، فقالوا لهم: هل فيكم راق؟ فإن سيد الحى لديغ أو مصاب، فقال رجل منهم: نعم. فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب. فبرأ الرجل، فأعطى قطيعاً من غنم، فأبى أن يقبلها، وقال: حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فأتى النبى ﷺ فذكر ذلك له، فقال: يا رسول الله، والله ما رقيت إلا بفاتحة

الكتاب، فتبسم، وقال: وما أدراك أنها رقية؟ ثم قال: خذوا منهم، واضربوا الى بسهم معكم» [1]

وكيف لا، ولهذه السورة فضل عظيم أخبر عنه الأمين جبريل حين كان عند رسول الله ﷺ قاعداً و «سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلَّم وقال: «أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبى قبلك، فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة. لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيته»[2]

وعن خارج بن الصلت عن عمه أنه مرض رجل فرقاه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية.. فكأنما نشط من عقال»[3] يعنى شفاه الله وبرأه من المرض.

---

(1) رواه مسلم وغيره.

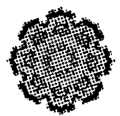
(2) رواه مسلم وغيره.

(3) رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه.

وعن عبد الملك بن عمير عن رسول الله ﷺ: «فى فاتحة الكتاب شفاء من كل داء»[1]

وكيف لا، والنبى ﷺ يقول: «أعطيت فاتحة الكتاب، من تحت العرش»[2]

علما بأن استخدام الفاتحة أو غيرها من الرقى المشروعة لا يعنى الإستغناء عن التداوى ، فالإسلام قد أمرنا بالتداوى، وقد تداوى رسول الله ﷺ، وتداوى أصحابه رضوان الله عليهم، لكن لهذه السورة العظيمة كرمات، وكذلك للرقية الشرعية المأثورة، تساعد فى الشفاء. وقد تكون شفاءً فعلاً لبعض الأمراض. وهذا كله بقدر الله تعالى، وتوفيقه.



---

(١) رواه الدارمى فى مسنده.

(٢) رواه الحاكم وصحح إسناده.

سورة الإخلاص والمعوذتين حرز للمسلم

- عن عائشة- رضي الله عنها . قالت: كان رسول الله ﷺ إذا آوى إلى فراشه، نفث فى كفيه بـ (قل هو الله أحد) وبالمعوذتين جميعاً، ثم يمسح بهما وجهه، وما بلغت يداه من جسده.

قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرنى أن أفعل ذلك به(١)

وكيف لا ، وهذه السور الثلاث لم ير مثلهن، عن عقبة بن عامر قال: قال لى رسول الله ﷺ: «أنزلت علىّ آيات لم أرمثلهن قط: المعوذتين» (٢)

هذا ولقد وصى الرسول ﷺ بقراءة سورة

(١) رواه البخارى.

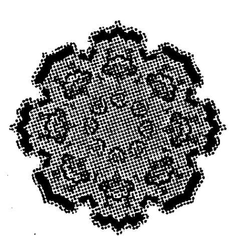
(٢) رواه مسلم وغيره.

الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات فى الصباح وفى المساء.

قال ﷺ:

«﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شىء»(1)

فليتخذ المسلم من هذه السور حرزاً له من الشياطين، وليواظب عليها فى الصباح والمساء، وعند النوم. وليتخذها رقية كذلك، فهى رقية مشروعة.



(1) رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال: حديث حسن صحيح غريب.

اسم الله الأعظم

ورد فى اسم الله الأعظم عدة آيات منها:

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ (٥) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (١)

❖ (عن أسماء بنت يزيد أن النبى ﷺ قال:

---

(١) سورة الحديد الأيات (١ - ٦).

«اسم الله الأعظم فى هاتين الآيتين: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (١)

وفاتحة آل عمران:

﴿الٓمٓ ۞ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (٢) (٣)

❖ عن سعيد بن مالك رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(هل أدلكم على اسم الله الأعظم، الذى إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى؟!

الدعوة التى دعا بها يونس، حيث ناداه فى الظلمات الثلاث: ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾(٤) فقال رجل: يا رسول الله، هل كانت ليونس خاصة أم للمسلمين عامة؟، فقال ﷺ: بل

---

(١) سورة البقرة الأية رقم (١٦٣).

(٢) سورة آلعمران الأيات (١ - ٢).

(٣) رواه أحمد وأبو داود والترمذى وصححه.

(٤) سورة الأنبياء الأية (٨٧).

للمسلمين عامة، ألم تسمع قول الله عز وجل:

﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [1][2]

❖ وفى رواية: «دعوة ذى النون التى دعا بها فى بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين)

لم يدع بها مسلم فى كربة إلا استجاب الله له»[3]

❖ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: «اللهم إنى أسألك أنك أنت الله، الذى لا إله إلا أنت، الأحد، الصمد، الذى لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد»

فقال ﷺ: «لقد سألت بالإسم الأعظم الذى إذا سئل به أعطى، وإذا دعى به أجاب»[4]

---

(١) سورة الأنبياء الآية (٨٨). (٢) الحديث رواه الحاكم.

(٣) رواه الترمذى والحاكم وصحح إسناده.

(٤) رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين.

❖**فاتحة الكتاب** : ولها أسرار وعجائب كما سبق ذكرها . وفيها اسم الله الأعظم، الذى إذا دعى أجاب وإذا سئل به أعطى.

❖ وعنه ﷺ أنه قال: (دعاء ذى النون فى بطن الحوت:

﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[1] لم يدع به رجل مسلم قط فى شىء إلا استجيب له)[2]

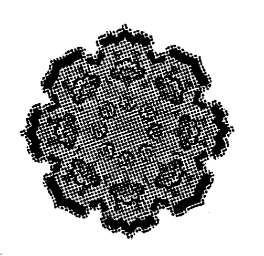
❖عن سعيد بن جبير أنه قال: إنى لأعرف موضع آية ما قرأها أحد قط فسأل الله شيئاً إلا أعطاه:

---

(١) سورة الأنبياء (٨٧).

(٢) رواه الحاكم وصححه.

﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (١)



---

(١) سورة الزمر الآية رقم (٤٧).

آيات لقضاء الدين

(عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: ألا أعلمك دعاءً تدعو به، لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأدى الله عنك؟

قال معاذ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١)

«رحمن الدنيا والآخرة، تعطيها من تشاء، وتمنعها من تشاء، ارحمنى رحمة تغننى بها عن رحمة من سواك»(٢)

---

(١) سورة آل عمران الآية رقم (٢٦).

(٢) رواه الطبرانى فى الصغير (٢٤٢/١).

فائدة نبوية لتيسير الولادة

نقل الإمام السيوطى فى الإتقان، عن ابن السنى أنه لما دنت ولادة السيدة فاطمة الزهراء- رضي الله عنها- أمر النبى ﷺ زوجتيه السيدة أم سلمة والسيدة زينب بنت جحش- رضي الله عنها- أن يأتيا فيقرءا عندها:

(١) آية الكرسى:

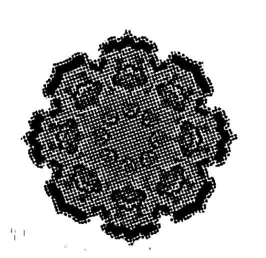
﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (١)

(١) سورة البقرة الآية رقم: ٢٥٥

(٢) قوله تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (١)

(٣) سورتى: المعوذتين



---

(١) سورة الأعراف الآية رقم (٥٤).

آيات الشفاء الست

روى الشهاب عن البيضاوى عن الإمام السبكى أنها قد جُربت كثيراً. والأطباء معترفون بأن من الأمور والرقى ما تشفى بخاصة روحانية، كما فصله فى مفرداته، ومن ينكره لا يعبأ به.

وهذه الآيات الست كما أوردها الشهاب :

١- ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١٤)

٢- ﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ (يونس الآية ٥٧)

٣- ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الإسراء الآية ٨٢)

٤- ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (الشعراء الآية ٨٠)

٥- ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ (النحل الآية ٦٩)

٦- ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ (فصلت الآية ٤٤)

فى تلاوة المسلم لكتاب الله عز وجل شفاء لصدره وجلاءً لهمه، وذهاباً لحزنه.

قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (١)

وفى الحديث النبوى الشريف: «ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»(٢)

---

(١) سورة الرعد الآية رقم (٢٨).

(٢) رواه مسلم وغيره.



﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾

(سورة الأعراف من الآية رقم : ١٨٠)



- قال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (١)

- ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (٢)

- وقال ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً. مائة الا واحداً، من أحصاها دخل الجنة. وهو وتر يحب الوتر»(٣)

- وقد قال العلماء أن لله تعالى أسماءً غير هذه الأسماء ولكن لهذه الأسماء ميزة خاصة، وفوائد عظيمة، وأسرار وحكم لا يعلمها إلا الله. ولذلك أرشدنا إليها لحفظها، والدعاء بها.

---

(١) سورة الإسراء الآية (١١٠).

(٢) سورة الأعراف (١٨٠).

(٣) الحديث متفق عليه.

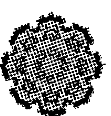
ويجب أن يدعو بها المسلم، وهو حاضر القلب، مؤمن بما يقول، مستشعر لعظمة الخالق جل وعلا. موقن بإجابة الدعاء.

-وقد ذكرت هذه الأسماء فى حديث لأبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال:

إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الملك القدوس السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارىء، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلى، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد،



الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوى، المتين، الولى، الحميد، المحصى، المبدىء، المعيد، المحى، المميت، الحى، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، المتعالى، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، المغنى، المانع، الضار، النافع، النور، الهادى، البديع، الباقى، الوارث، الرشيد، الصبور» (١)



---

(١) رواه الترمذى وغيره. وقال الترمذى عنه: حديث غريب، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا نعلم فى كثير من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا فى هذا الحديث.

أنـــواع الــذكـــر

١- ذكر باللسان:

وهـو مـــا يتلفظ به المسلم من ألفـــاظ الـذكـــر المختلفة الواردة فى الكتاب والسنة. حتى من يقول بسم الله، فـقـد ذكـر الله تعـالى. وهـذا الذكـر لا ينفعك عن الأنواع الأخرى التالية.

٢- ذكر بالقلب:

ويتم بحضور القلب عند ذكر اللسان، أو بالذكر بالقلب مفرداً حين يتفكر المسلم فى خلق الله عز وجل، وفى اياته فى الكون. وفى النفس.

قال تعالى: ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (١)

وايات الله تعالى فى الكون المنظور لا تحصى ولا

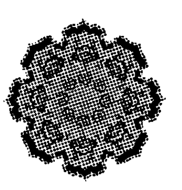
(١) سورة الذاريات الآية (٢١).

تعد، قال تعالى:

﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾(١)

٣- ذكر بالجوارح:

وهذا الذكر يعد ترجمة عملية للأنواع الأخرى للذكر، إذ لا قيمة للذكر بغير تطبيق عملى. فمن قعد يذكر الله تعالى ولا يؤدى ما فرض عليه من فرائض، وما كتبه عليه من واجبات. فقد ضل كثيراً عن سواء السبيل، فذكر الجوارح طاعتها لله رب العالمين، وتلبيتها لما أمر، وانتهاءها عما نهى.



(١) سورة إبراهيم الآية (٣٤).

اسألك لكل اسم هو لك

(عن ابن مسعود رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ:
«ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن:

«اللهم إنى عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ماض فىّ حكمك، عدل فى قضاؤك. أسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبى، ونور بصرى، وجلاء حزنى، وذهاب همى»، إلا أذهب الله همه، وزبدله مكان حزنه فرحاً»

قالوا: يا رسول الله ينبغى لنا أن نتعلم هذه الكلمات؟

قال، «أجل، ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن»)[1]

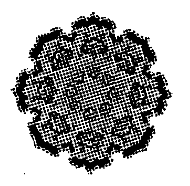
---

(١) رواه احمد والحاكم وصححه، وابن حبان فى صحيحه، والبزار فى سنده.

يا حيى يا قيوم

- دعاء فاطمة الزهراء ﵂ :

عن أنس بن مالك ﵁ . قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء- ﵂-: ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به، أن تقولى إذا أصبحت، وإذا أمسيت: يا حيى يا قيوم برحمتك، أستغيث، أصلح لى شأنى كله، ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين[1]



(١) رواه الحاكم وصححه.

ملك من السماء

جـاء فى كـتـاب الروض الفـائق أنـه روى عن أنس بن مـالك- رضي الله عنه - قال: «كان رجل على عهد رسـول الله ﷺ يتجـر من بلاد الشام إلى المدينة والعكس، ولا يصـحب القـوافل، توكـلاً منه على الله تعـالى، فـبـينمـا هـو قـادم من بلاد الشـام يريد المدينة إذا عـرض له لص على فـرس فـصـاح بالتـاجـر: قف! فـوقف له التـاجـر، وقـال: شـأنك بمالى، وخلى سبيلى.

فقال له اللص: المال مالى، وإنما أريد نفسك.

فقـال له التـاجـر: مـا تريد بنفـسى؟ شـأنك المال، وخلى سـبـيلى فـرد عليـه بمقـالتـه الأولى. فـقـال له التـاجـر: انتظرنـى حتى أتوضـأ. وأصلى ركـعـتي. وأدعو ربى عز وجل. فقال له: أفعل مابدالك.

فقـام التاجـر فتوضـأ وصلى أربع ركعـات ثم رفع



يديه إلى السماء فكان من دعائه أنه قال:

ياودود.. يا ودود.. يا ودود

ياذا العرش المجيد

يامبدىء يا معيد، يافعال لما تريد

أسألك بنور وجهك الذى ملأ أركان عرشك

وبقدرتك التى قدرت بها على خلقك

وبرحمتك التى وسعت كل شىء رحمة وعلماً

يا مغيث أغثنى، يامغيث أغثنى.. يا مغيث أغثنى

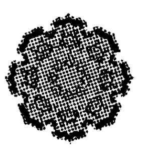
فلما فرغ من دعائه، إذا بفارس على فرس أشهب عليه ثياب خضر، وبيده حربة من نور، فلما نظر اللص إلى الفارس، ترك التاجر ومر نحو الفارس، فلما دنا منه شدّ الفارس على اللص. فطعنه طعنه ارداه عن فرسه، ثم جاء إلى التاجر، فقال: قم فاقتله، فقال له التاجر: من أنت؟ فما

قتلت أحداً قط، ولا تطيب نفسى بقتله.

فرجع الفارس الى اللص فقتله، ثم رجع إلى التاجر، وقال: اعلم إنى ملك من السماء الثالثة، حين دعوت الدعوة الأولى سمعنا لأبواب السماء قعقعه، فقلنا: أمر حدث.

ثم حين دعوت الدعوة الثانية، فتحت أبواب السماء، ولها شرر كشرر النار، ثم دعوت الدعوة الثالثة فهبط جبريل عليه السلام علينا من قبل السماء وهو ينادى: من لهذا المكروب؟ فدعوت ربى أن يولينى قتله!

واعلم يا عبد الله أنه ما من دعا بدعائك هذا فى كل كربة، وكل شدة. وكل نازلة إلا فرج الله تعالى عنه، وأغاثه.



أسألك بأنك أنت الله

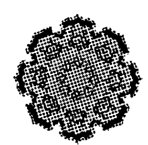
- دعاء آصف وصى سيدنا سليمان عليه السلام :

روى ان الدعاء الذى دعا به آصف، وصى سيدنا سليمان عليه السلام، فأتى به بعرش بلقيس:

اللهم إنى أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحى القيوم الطاهر المطهر، نور السموات والأرض.

وفى رواية :

اللهم إنى أسألك يارب السموات والأرض عالم الغيب والشهادة. الكبير المتعال الحنان المنان.. ذا الجلال والإكرام أن تفعل بى.. كذا وكذا..





«كان النبى ﷺ إذا حز به أمر صلى»

رواه أحمد وأبو داود وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود برقم (١١٧١).



قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾ [1]

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾[2]

وفى الحديث الشريف: «كان رسول الله ﷺ إذا حز به أمر فزع إلى الصلاة»[3]

وفى الصلاة تفريج للهموم، وكشفاً للكروب، وراحة عجيبة للنفوس، وتخليص لها من الكدر والغموم.

وتعرض الصفحات القادمة لصور مختلفة من صور تفريج الهموم عن طريق الصلاة:

---

(1) سورة البقرة (٤٥).

(2) سورة طه الآية (١٣٢).

(3) سبق تخريجه.

صلاة الحاجة

دليلها:

عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضرير البصر أتى النبى ﷺ فقال: ادع الله أن يعافينى. قال: إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك. قال: فادعه. قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلى ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بنبيك «محمد ﷺ- نبى الرحمة، إنى توجهت بك إلى ربى فى حاجتى هذه، لتقضى لى. اللهم فشفعه فى»(١)

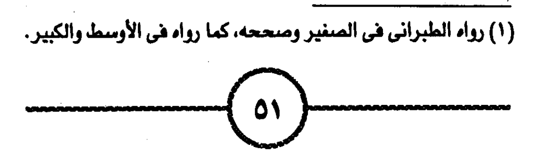
- عن أبى أمامه بن سهل بن حنيف عن عم عثمان بن حنيف رضي الله عنه - أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه- فى حاجة له. فكان عثمان

(١) رواه الترمذى وصححه، ابن ماجه، واحمد والنسائي.. والحاكم وصححه على شرط الشيخين، ورواه بن خزيمة فى صحيحه.

لا يلتفت إليه، ولا ينظر فى حاجته، فلقى عثمان بن حنيف، فشكا ذلك إليه، فقال عثمان بن حنيف: ائت الميضاءة فتوضأ، ثم آئت المسجد فصل فيه ركعتين- ثم قل:

اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد ﷺ نبى الرحمة، يا محمد إنى أتوجه إلى ربك عز وجل فيقضى لى حاجتى، وتذكر حاجتك، وروح إلى حتى أروح معك، فانطلق الرجل فصنع ما قال له عثمان بن حنيف، ثم أتى باب عثمان بن عفان، فجاء البواب حتى أخذ بيده، فأدخله على عثمان بن عفان، فأجلسه معه.. وقال: حاجتك؟ فذكر حاجته، فقضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة. وقال: ما كانت لك من حاجة، فأتنا...»[1] وتجوز صلاة الحاجة منفرداً، كما تجوز فى جماعة، وهى ركعتين يصليهما، ثم يدعو بعدهما بالدعاء السابق، وبما يشاء.

(١) رواه الطبرانى فى الصغير وصححه، كما رواه فى الأوسط والكبير.



صلاة الإستخارة

ثبوت سنتها:

أولا: عن رسول الله ﷺ انه قال:

«من سعادة ابن آدم استخارته إلى الله، ومن شقاوة ابن آدم تركه استخاره الله»[1].

وزاد أحمد: ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضى الله».

ومن الثابت قولهم: لا خاب من استخار ولا ندم من استشار».

هى صلاة مستحقة عند الجمهور، والجمع بين الاستخارة (من الله) والاستشارة (من الناس) من تمام الجمع بين طرفى السنة.

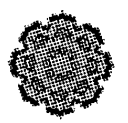
---

(١) رواه الحاكم وصحح إسناده، وأحمد، البيهقى فى (شعب الإيمان).

قال قتادة : «ما تشاور قوم يبتغون وجه الله الا هدوا إلى ارشد أمرهم».

ثانيا : عن جابر - ﷺ - قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها»[1] قال الشوكانى: هذا دليل على العموم وان المرء لا يحتقر امراً لصغره، وعدم الاهتمام به، فيترك الاستخارة فيه.

فرب أمر يستخف به، فيكون فى الاقدام عليه أو تركه ضرر عظيم. ولذلك قال ﷺ: «وليسأل أحدكم ربه، حتى شسع نعله إذا انقطع»[2] وقد كان السلف الصالح يطلبون من الله حتى ملح الطعام، وما هو أقل منه، ثم يأخذون فى الاسباب.



(١) رواه البخارى وغيره.

(٢) رواه ابن حبان فى صحيحه.

كيفيتها والقراءة فيها

جاء فى حديث جابر المذكور انفا، عن رسول الله ﷺ انه قال:

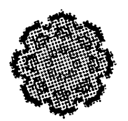
«إذا همَّ أحدكم بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل :اللهم إنى استخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر، ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم هذا الأمر (ويسميه باسمه) خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى، أو قال : عاجل أمرى وآجله، فاقدره لى ويسره لى، ثم بارك لي فيه.

اللهم وان كنت تعلم ان هذا الأمر شر لى، فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى، أو قال: فى عاجل أمرى وآجله، فاصرفه عنى، واصرفنى عنه، واقدر لى الخير حيث كان، ثم ارضنى به. قال: ويسمى

حاجته»[1].

يعنى ان يصلى المسلم ركعتين بنية الاستخارة. وليقرأ فيهما ما يشاء، ثم ليدعو بالدعاء السالف الذكر بعد فراغه من الصلاة مستقبلا القبلة، مستحضرا حاجته.

وقد يرى المسلم بعد هذه الصلاة رؤيا توجهه لما فيه الخير، وقد لا يرى مثل هذه الرؤيا، وعليه عندئذ أن يأخذ بالاسباب، ويتوكل على الله. وليشرع فيما يشعر بالارتياح إليه، فإن الله تعالى موفقه، وهاديه، وميسر له السبيل القويم، استجابة لدعائه الذى دعا به بعد ركعتى الاستخارة.



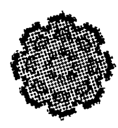
(١) رواه البخارى.

صلاة التسابيح

نقل النووى فى الأفكار عن الدارقطنى: «أصح شىء فى فضائل الصلوات صلاة التسابيح».

قال أبو عثمان الخيرى: «وما رأيت للشدائد مثل صلاة التسابيح» وقد ورد انه وسيلة مغفرة للذنوب، مفرجة للكروب، ميسرة للعسير، يقضى الله بها الحاجات، ويؤمن بها الروعات ويستر بها العورات.

وهذه الصلاة تخالف فى بعض هيأتها بقية الصلوات، وليس هذا عجيباً، لأنها صلاة خاصة. شرعت لغرض خاص كصلاة الكسوف والخسوف والعيدين ونحوها.



صفة صلاة التسابيح

- عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عباس! يا عماه، ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك ألا أفعل بك عشر خصال. إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلانيته، عشر خصال، أن تصلى أربع ركعات، تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة فى أول ركعة، وأنت قائم قلت: سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله والله اكبر خمس عشر مرة، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً. ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً، ثم تهوى الى السجود فتقولها وأنت ساجد عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك من

السجود فتقولها عشراً، فذلك خمسة وسبعون، فى ركعة تفعل فى أربع ركعات، إن استطعت ان تصليها فى كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففى كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففى عمرك مرة»[1].

دعــاؤهــا

وزاد الطبرانى: فإذا فرغت فقل بعد التشهد، وقبل السلام: «اللهم إنى أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجد أهل الخشية. وطلب أهل الرغبة، وتعبد أهل الورع، وعرفان أهل العلم. حتى أخافك.

اللهم إنى أسألك مخافة تحجزنى عن معصيتك، حتى أعمل بطاعتك عملاً استحق به رضاك.

(1) رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهم، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود برقم (١١٥٢)، وفى صحيح ابن ماجة برقم (١١٣٨)، (١١٣٩) وفى المشكاة برقم (١٣٢٨).

وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك وحتى أخلص إليك فى النصيحة حباً لك. وحتى أتوكل عليك فى الأمور كلها.

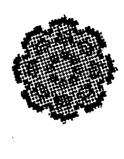
القراءة فى الركعات:

ويستحسن أن يقرأ فى هذه الركعات الاربع بعد الفاتحة بسور ورد أنها تعدل نصف او ثلث أو ربع القرآن، ليحصل أكبر قدر من الثواب، مثل سورة الاخلاص والكافرون ونحوها.

فى عدد التسبيحات سر

أنها ثلاثمائة تسبيحة فى الصلاة فلا ينبغى فى الزيادة عليها لأن للعدد سراً خاصاً.

وكما تجوز هذه الصلاة انفراداً تجوز فى جماعة.



صلاة الليل وصلاة الضحى

صــلاة الليل، وصــلاة الضــحى من النوافل التى يجب أن يحــرص عليــهــمــا، فــقــد غــفل عنهــمــا الكثيرون بالرغم من كثرة الخير فيهما.

صلاة الليل

– عن أبى هريرة. رضي الله عنه – قال: «سئل رسول الله ﷺ: أى الصلاة أفضل بعد الصلاة المكتوبة؟ قال: الصلاة فى جوف الليل»(١).

– وعن عـمـرو بن حنبسـة أنه سمع النبى ﷺ يقول: «أقرب ما يكون الرب من العبد فى جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله

(١) رواه مسلم وغيره.

فى تلك الساعة فكن»(١).

وصلاة الليل تكون مثنى مثنى كما ورد ذلك عن رسول الله ﷺ، وقد ورد انه لم يزد على ثلاث عشرة ركعة.

ويقرأ المسلم فى تلك الركعات بما شاء من آيات الذكر الحكيم.

صلاة الضحى

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: «أوصانى خليلى بثلاث، لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر»(٢).

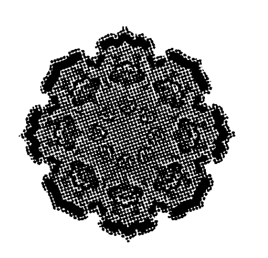
عن معاذة قالت: سألت عائشة رضي الله عنها: كم كان رسول الله ﷺ يصلى صلاة الضحى؟ قالت: أربع ركعات»(٣).

---

(١) رواه الترمذى وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) متفق عليه. (٣) رواه مسلم.

عن معاذة أيضاً عن عائشة ﵂: قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى صلاة الضحى أربع ركعات ويزيد ماشاء الله»[1].



---

(١) مصنف عبد الرازق (٣/٧٤).



عن أبى هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرا». رواه مسلم وغيره

يقول الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(١).

اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين. ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

فالرسول ﷺ هو الرحمة المهداه الى عباد الله جميعاً، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (٢).

والصلاة والتسليم عليه.. رحمة بعباده لتفريج الكروب، وشرح القلوب وتيسير الأمور.

وكيف لا يكون هذا كلة ثمرة من يصلى على

(١) سورةالأحزاب الآية (٥٦).

(٢) سورة الأنبياء الآية (١٠٧).



رسول الله ﷺ. والله عز وجل يصلى على نبيه.

فعن عبد الله بن أبى طلحة عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى فى وجهه، فقلنا: إن لنرى البشرى فى وجهك. فقال: «إنه أتانى جبريل فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك أن يصلى عليك أحد إلا صليت عليه عشرا، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشر» [1].

وقال أبو سليمان الدارانى: من أراد ان يسأل فليكثر من الصلاة على النبى ﷺ، ثم يسأل حاجته، وليختم بالصلاة عليه ﷺ فإن الله يقبل الصلاتين، وهو أكرم من أن يدع ما بينهما.

◆ كيف نصلى على النبى ﷺ «الصلوات الصحيحة المأثورة عن ﷺ».

١- عن أبى حميد الساعدى رضي الله عنه أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلى عليك؟

(١) رواه أحمد والنسائى والدارمى.

فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صلى على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل ابراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»[1].

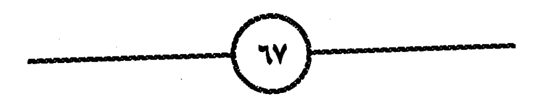
٢- عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: لقينى كعب بن عجرة فقال: ألا أهدى لك هدية سمعتها من النبى ﷺ؟ فقلت: بلى، فاهدها لى.

فقال: سألنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله. كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله تعالى قد علمنا كيف نسلم عليكم؟

قال ﷺ: «قولوا: اللهم صلى علي محمد، وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل ابراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»[2].

---

(١) متفق عليه. (٢) متفق عليه.



٣- عن أبى سعيد الخدرى - رضي الله عنه - قال: قلنا: يا رسـول الله هذا السـلام عليك، فكيف نصلى عليك؟ قال: قولوا: اللهم صلى على محمد عبدك ورسـولك، كـمـا صليت على إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم»(١).

٤- عن أبى هـريرة - رضي الله عنه - عن النبى ﷺ أنه قـال: من سـره أن يكتـال بالمكيال الأوفي إذا صلى علينا أهل البيت فليقل:

«اللهم صلى علي محمد النبى وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته، وأهل بيته، كـمـا صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»(٢).

٥- عن عبد الله بن مسعود قال: إذا صليتم على رسـول الله ﷺ فـأحسنوا الصـلاة عليـه، فإنكم

---

(١) رواه البخارى وغيره.

(٢) رواه أبو داود (١٩٨٢) والبيهقى فى الكبرى (٢٩٣٧) وفى الشعب (١٥٠٤).

لاتدرون لعل ذلك يعرض عليه. قال: فقالو له: فعلمنا. قال:

قولوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين: محمد عبدك ورسولك، إمام الخير وقائد الخير، ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والأخرون، اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد، كما باركت علي إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»[1].

٦- عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين ينادى المنادى: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلى على محمد، وارض عنه رضا لا تسخط بعده، استجاب الله دعوته»[2].

---

(١) رواه ابن ماجه (٩٠٦) وعبد الرازق فى مصنفه (٣١٠٩).

(٢) رواه أحمد فى سنده (١٤٢٠٩).

٧- عن أبى سعيد الخدرى - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة، فليقل فى دعائه: اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك، صلى على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنها زكاة»[1].

٨- عن أبى مسعود[2] رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا صليتم على فقولوا: اللهم صل على محمد النبى الأمى، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلي آل إبراهيم. وبارك على محمد النبى الأمى وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»[3].

٩- عن زيد بن ثابت قال: غدوت يوم غدوة من

---

(١) رواه البخارى فى الأدب المفرد (٦٥٦) وابن حبان فى صحيحه (٩٠٣).

(٢) هو أبو مسعود عقبة بن عمرو.

(٣) رواه احمد (١٦٦٢٤) والحاكم وصححه على شرط مسلم، وابن حبان فى صحيحه (١٩٥٩) والبيهقى فى الكبرى (٢٩١٦) وصححه.

الغـدوات مع رسـول الله ﷺ حـتى كنا فى مـجـمع طرق المدينة، فبصرنا بأعربى أخذ بخطام بعيره حـتى وقف على النبى ﷺ ونحن حـوله. فـقـال: السـلام عليك أيها النبى ورحمـة الله وبركاته. فـردَّ عليه النبى ﷺ فقال: كيف أصبحت؟

قال: ورغا البعير، جاء رجل كأنه حرسى، فقال الحرسى: يا رسول الله هذا الأعرابى سرق البعير، فرغا البعير ساعة وحن فأنصت له الرسول ﷺ يسمع رغاءه وحنينه. فلما هدأ البعير أقبل النبى ﷺ على الحرسي، فقال: انصرف عنه، فإن البعير قد شهد عليك أنك كذاب. فانصرف الحرسي.

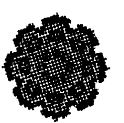
وأقبل النبى ﷺ على الاعرابى فقال: أى شىء قلت حين جئتنى؟

قال: قلت - بأبى أنت وأمى- : «اللهم صلى على محمدَ حتي لا تبقى صلاة، اللهم بارك على محمد حتى لا تبقى بركة، اللهم سلم على محمد حتى لا

يبقى سلام. اللهم وارحم محمداً حتى لا تبقى رحمة». فقال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل أبداها لى، والبعير ينطق بعذره، وإن الملائكة قد سدوا الأفق»[1].

هذه صيغ الصلاة على رسول الله ﷺ، وأصحها ما اتفق عليه الشيخان، مما أوردناه فى البداية، وهى صيغ الصلاة على رسول الله ﷺ الواردة فى التشهد.

ولكن قد يسأل البعض ما معنى الصلاة على النبى ﷺ؟ وهذا ما أورده الإمام البيهقى فى شعب الإيمان، وما سنذكره بإختصار.



(١) رواه الطبرانى فى الكبير (٤٨٨٧).

فائدة

ماذا تعنى الصلاة على النبى ﷺ؟

قال الإمام البيهقى: «فصل فى معنى الصلاة على النبى ﷺ والمباركة والرحمة.

«... وقيل: الصلوات له أى الاذكار التى يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف له بجلال العبودية وعلو الرتبة كلها لله، أى هو مستحقها، لا يليق بأحد سواه، فإذا قلنا: اللهم صلى على محمد فإنما نريد به اللهم عظّم محمداً فى الدنيا بإعلاء ذكره، وإظهار دعوته، وابقاء شريعته، وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته، وأجزل أجره ومثوبته، وإبداء فضلة للأولين والآخرين، بالمقام المحمود، وتقديمه علي كافة المقربين فى اليوم المشهود. وهذه الأمور وإن كان الله تعالى قد أوجبها للنبى ﷺ، كان كل

شىء منها ذو درجات ومراتب، فقد يجوز إذا صلى عليه واحد من أمته، فاستجيب دعاؤه، أنه يزداد النبى ﷺ بهذا الدعاء، فى كل شىء مما سمينا رتبه ودرجة، ولقد كانت الصلاة مما يقصد بها قضاء حقه، ويتقرب بإكثارها إلى الله تعالى. ويدل على أن قولنا: اللهم صلى على محمد صلاة منا عليه، لأنا لا نملك إيصال ما يعظم به أمره، ويعلو به قدره إليه، وإنما ذلك بيد الله تعالى، فصح أن صلاتنا عليه الدعاء له بذلك. وابتغاؤه من الله عز وجل.

وقد يكون للصلاة على رسول الله ﷺ وجه آخر: وهو أن يقال أن الصلاة على رسول الله ﷺ، كما يقال السلام على رسول الله ﷺ والسلام على فلان وقد قال الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾[1] معناه: لتكن أو كانت

---

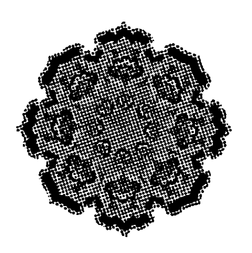
(١) سورة البقرة الآية رقم (١٥٧).

الصلاة على رسول الله ﷺ كما يقال: صلى الله عليه أى كانت من الله عليه الصلاة أو لتكن الصلاة من الله عليه والله أعلم. ووجه هذا أن التمنى على الله عز وجل سؤال. ألا ترى أن يقال غفر الله لك، ورحمك الله فيقوم ذلك مقام اللهم اغفر له واللهم ارحمه.

وأما التسليم: فهو أن يقال السلام على النبى، والسلام عليك أيها النبى.. ومعنى السلام عليك: اسم السلام عليك، والسلام اسم من أسماء الله عز وجل، يقال اسم الله عليك وتأويله: لا خلوت من الخيرات والبركات وسلمت من المكاره والمذام، إذا كان اسم الله تعالى إنما الأعمال توقعاً لإجتماع معانى الخير والبركة فيه، وانتفاء عوارض الخلل والفساد عنه. ووجه آخر: هو أن يكون معناه ليكن قضاء الله عليك السلام.. فإذا قلنا اللهم سلم علي محمد، فإنما نريد به اللهم اكتب لمحمد فى



دعوته وأمته السلام من كل نقص فتزداد دعوته على الأيام علوا، وأمته تكاثراً، وذكره ارتفاعاً ولا يعارض ما يوهن له أمراً بوجه من الوجوه والله أعلم..»[1].



(١) «شعب الإيمان ٢/٢٢١» للإمام الحافظ البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ.



الدعاء

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ سورة غافر الآية (٦٠)

«الدعاء هو العبادة»[1] كما جاء فى الحديث النبوى الشريف.

ولكن بصدق العبد فى دعائه يجب أن يصدق فى عبوديته.

فدعاء بغير عبودية دعاء بلا روح وبلا إيمان.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[2].

الدعاء مسألة..

فالله عز وجل أفضل من سئل، وخير من أعطى، وهو المتفرد وحده بالإجابة. قال تعالى: ﴿أَمَّن

(١) رواه أبو داود وابن ماجه والترمذى وصححه الألبانى فى صحيح سنن ابن ماجه برقم (٣٨٢٨).

(٢) سورة البقرة الآية رقم (١٧٦).

يُجيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾[1] وأعلم أنه ما أمرك الله عز وجل بالدعاء إلا ليفيض عليك بالعطاء.

أدعونى أستجب لكم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[2].

والدعاء هو العبادة كما ذكرنا، فهل منا أحد يستكبر عن الدعاء؟

لا تنسى مقامك عند ربك بالعطاءات الدنيوية، فلو كانت الدنيا تساوى عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء، والله يعطى وهو يمنع، يمنع وهو يعطى. وقد تأتى العطايا على ظهور البلايا.

---

(1) سورة النمل الآية رقم (٦٢).

(2) سورة غافر الآية رقم (٦٠).

قال تعالى: ﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ٢١٦).

ادع الله .. وألح في الدعاء .. وأيقن بالإجابة .. وبأن الدعاء مفتاح من مفاتيح الفرج. ثم قف عند حد الرضا. فالله لا يعطيك إلا ما يرضى، ويجيبك بما شاء، لا بما شئت، وهو لا يرضى لك إلا الخير .. وهو وحده أعلم بما هو خير لك، وبما فيه صلاحك في دينك، ودنياك، وآخرتك.

فارض بما قسم الله لك، وإياك والسخط، فإنك إن رضيت عنه، رضي عنك، وكفى لك شرفاً أن تهيأت لموقف العبودية، الصادقة، فاستجبت لندائه، فرفعت يديك إليه، وأقبلت برداء الذلة والضعف عليه، تطرق بابه، وتقصد رحابه.

آداب الـدعـاء

١- ترصد لدعائك الأوقات الشريفة: كيوم عرفة من السنة، ورمضان من الأشهر، ويوم الجمعة من الأسبوع، ووقت السحر من ساعات الليل.

٢- اغتنم الأحوال الشريفة: عند زحف الصفوف فى سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلوات المكتوبة، والدعاء بين الأذن والإقامة لا يرد، والصائم لا ترد دعوته. وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فأكثر من الدعاء فى السجود.

٣- ادع مستقبلاً القبلة، وارفع يديك بحيث يرى بياض إبطيك. فقد قال ﷺ:

«إن الله حيى كريم، يستحى أن يرفع العبد يديه بالدعاء ثم يردهما صفراً خائبين»(١) ولا ترفع

(١) رواه الترمذى وابن ماجه وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى برقم (٢٨١٩) وفى صحيح سنن ابن ماجه برقم (٣٨٦٥).

بصرك إلى السماء. فقد قال ﷺ: «لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء عند الدعاء أو لتخطفن أبصارهم»(١)

٤- اخفض صوتك بين المخافتة ،والجهر، قالت السيدة عائشة رضي الله عنها- فى قوله عز وجل: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ﴾(٢) أى بدعائك.

٥- لا تتكلف السجع فى الدعاء فإن حال الداعى ينبغى أن يكون حال متضرع، والتكلف لا يناسب التضرع، ادع بلسان الذلة والإنكسار لا بلسان الفصاحة والإنطلاق، فعليك بالمأثور من الدعوات. والتمس بلسان التضرع والخشوع.

٦- كن فى دعائك متضرعاً خاشعاً ، ادعه رغباً ورهباً. قال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي

---

(١) رواه مسلم وغيره.

(٢) سورة الإسراء الآية رقم (١١٠).

الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ (١)

٧- اجـزم الدعـاء[٢]، وأيقن بالإجـابة، واصـدق رجائك فيه، فما أمرك بالدعاء إلا ليستجيب لك. «وقال ربكم ادعونى استجب لكم»[٣]

٨- ألح فى الدعاء، وكرره ثلاثاً، فقد كان رسول الله ﷺ إذا دعـا دعـا ثلاثاً، وإذا سـأل سـأل ثلاثاً»[٤] ولا تستبطىء الإجابة، فقد قال ﷺ:

«يستجاب لأحدكم مالم يعجل، يقول دعوت فلم يستجب لى»[٥] فإذا دعوت فاسأل الله كثيراً فإنك تدعو كريماً. وأجمل فى الطلب، وإن يكون طلبك جميلاً يناسب أدب العبد مع سيده.

---

(١) سورة الأنبياء الآية رقم (٩٠).

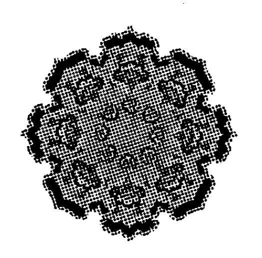
(٢) قال ﷺ «إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، ولا يقل اللهم اغفر لى إن شئت فإن الله لا مستكره له».

(٣) متفق عليه. (٤) متفق عليه.

(٥) سورة البقرة رقم (٣٢).

٩- افـتـتح دعـائك بذكـر الله تعـالى. ولا تبـدأ بالســؤال وابدأ بالصــلاة على النبى ﷺ، ثم اسـأل حاجتك واختم بالصلاة عليه ﷺ فإن الله تعالى اكرم من أن يسـأل حاجتين فيقضى إحدهما ويرد الأخرى.

١٠- وللدعـاء أدب باطن هو الأصل فى الإجـابة: التوبة، ورد المظالم، والإقبال على الله عز وجل.



دعوات قرآنية

خير ما تدعو به، هو ما جاء فى كتاب الله من دعوات، حتى تنعم بأنوارها، وتسعد ببركاتها، وتكون سبيلا إلى تفضله سبحانه علينا بالإجابة.

﴿ سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (١)

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٢)

﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ (٣).

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا

---

(١) سورة البقرة الآية: ٣٢

(٢) سورة البقرة رقم (٦٧).

(٣) سورة البقرة رقم (١٢٦).

مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾(١)

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (٢)

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٣)

﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (٤).

﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾(٥).

---

(١) سورة البقرة الآيات (١٢٧ - ١٢٨).

(٢) سورة البقرة رقم (٢٠١).

(٣) سورة البقرة رقم (٢٥٠).

(٤) سورة البقرة: ٢٨٥.

(٥) سورة البقرة: ٢٨٦.

﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾(١)

﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ (٢).

﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (٣).

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾(٤).

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا

(١) سورة آل عمران: ٨.

(٢) سورة آل عمران: ٣٨.

(٣) سورة آل عمران: ٥٣.

(٤) سورة آل عمران: ١٤٧.

مَعَ الأَبْرَارِ ﴾ [1].

﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾[2].

﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾ [3]

﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾[4].

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[5].

﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [6]

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [7]

---

(1) سورة آل عمران: ١٩١ : ١٩٣.

(2) سورة آل عمران: ١٩٤.   (3) سورة النساء الآية (٧٥).

(4) سورة المائدة رقم (٨٣).

(5) سورة الأعراف (٢٣).   (6) سورة الأعراف (٤٧).

(7) سورة الأعراف (١٢٦).

﴿أنتَ وليُّنا فاغفرْ لنا وارْحمْنا وأنتَ خيْرُ الْغافرين﴾ (١)

﴿ربَّنا لا تجْعلْنا فتْنةً لِّلْقوْمِ الظَّالمين * ونجِّنا برحْمتك من الْقوْمِ الْكافرين﴾ (٢) .

﴿ربِّ إنِّي أعُوذُ بك أنْ أسْألك ما ليْس لي به علْمٌ وإلاَّ تغْفرْ لي وترْحمْني أكُن مِّن الْخاسرين﴾ (٣) .

﴿أنت وليِّي في الدُّنْيا والآخرة توفَّني مُسْلمًا وألْحقْني بالصَّالحين﴾ (٤).

﴿ربِّ اجْعلْ هذا الْبلد آمنًا واجْنُبْني وبنيَّ أن نَّعْبُد الأصْنام﴾ (٥)

﴿ربِّ اجْعلْني مُقيم الصَّلاة ومن ذُرِّيَّتي ربَّنا وتقبَّلْ دُعاء﴾ (٦) .

---

(١) سورة الأعراف (١٥٥).

(٢) سورة يونس (٨٥ - ٨٦).

(٣) سورة هود الآية (٤٧).

(٤) سورة يوسف الآية (١٠١). (٥) سورة إبراهيم (٣٥).

(٦) سورة إبراهيم (٤٠).

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (١).

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ (٢).

﴿ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾(٣).

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ (٤).

﴿ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٥).

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾(٦)

﴿ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ (٧).

﴿ رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾(٨).

﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ

---

(١) سورة الكهف (١٠).
(٢) سورة طه (٢٥ : ٢٨).
(٣) سورة طه (١١٤).
(٤) سورة الأنبياء (٨٣).
(٥) سورة الأنبياء (٨٧).
(٦) سورة الأنبياء (٨٩).
(٧) سورة المؤمنون (٢٦).
(٨) سورة المؤمنون (٢٩).

رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾(١).

﴿ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ (٢).

﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ (٣).

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (٤).

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ * وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ * وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ * وَاغْفِرْ لأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ * وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ * يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ (٨٨) إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ (٥).

---

(١) سورة المؤمنون (٩٧ - ٩٨).

(٢) سورة المؤمنون (١١٨).

(٣) سورة الفرقان (٦٥ : ٦٦).

(٤) سورة الفرقان (٧٤).

(٥) سورة الشعراء (٨٣ : ٨٩).

﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (١)

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٢).

﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾(٣).

﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٤).

﴿ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (٥)

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٦).

---

(١) بسورة الشعراء (١٦٩). (٢) سورة النمل (١٩).
(٣) سورة القصص (١٦). (٤) سورة القصص (٢١).
(٥) سورة ا لعنكبوت (٣٠). (٦) سورة غافر (٧ -٩).

﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (١) .

﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾(٢) .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٣) .

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٤) .

﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٤) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾(٥) .

---

(١) سورة غافر (٤٤).

(٢) سورة الدخان (١٢).

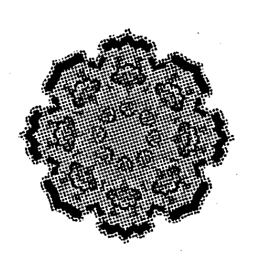
(٣) سورة الاحقاف (١٥).

(٤) سورة الحشر رقم (١٠).

(٥) سورة الممتحنة (٤ - ٥).

﴿ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾(1) .

﴿ رب أغفر لى ولوالدى، ولمن دخل بيتى مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات، ولا تزد الظالمين إلا تباراً ﴾ (2)



---

(1) سورة التحريم (٨).

(2) سورة نوح (٢٨).

دعاء ما بين الفجر والصبح

«عن عبد الله بن عباس قال: بعثنى العباس إلى رسول الله ﷺ. وهو يصلى من الليل، فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال: «اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى، وتجمع بها شملى، وتلم بها شعثى، وترد بها الفتن، وتصلح بها دينى، وتحفظ بها غائبى، وترفع بها شاهدى، وتزكى بها عملى، وتبيض بها وجهى، وتلهمنى بها رشدى، وتعصمنى بها من كل سوء.

اللهم أعطنى إيمانا صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والأخرة، اللهم إنى أسألك الفوز عند اللقاء، ونزل الشهداء، وعيش السعداء، ومرافقة الأنبياء،

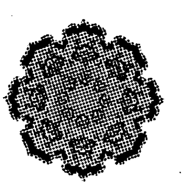
والنصر على الأعداء، اللهم إنى أنزل بك حاجتى، وإن ضعف رأيى، وقلت حيلتى، وقصر عملى، وافتقرت إلى رحمتك. فأسألك يا قاضى الأمور، ويا شافى الصدور، كما تجير من فى البحور أن تجيرنى من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم ماقصر عنه رأيى، وضعف عنه عملى، ولم تبلغه أمنيتى من خير وعدته أحداً من عبادك، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك، فإنى أرغب إليك فيه، وأسألك يارب العالمين. اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين، ولا مضلين، حرباً لأعدائك وسلماً لأوليائك، نحب بحبك من أحبك، ونعادى بعدواتك من خالفك من خلقك.

اللهم هذا الدعاء، وعليك الإجابة، وهذا الجهد، وعليك التكلان. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم ذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، والركع السجود، والموفين بالعهود، إنك

رحيم ودود، وإنك تفعل ما تريد.

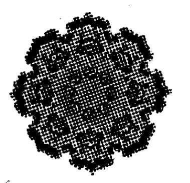
سبحان الذى تعطف بالعز وقال به،سبحان الذى لا ينبغى الحمد إلا له،سبحان ذى العرش والبهاء،سبحان ذى المقدرة والكرم،سبحان الذى أحصى كل شىء يعلمه.اللهم اجعل لى نوراً فى قلبى، ونوراً فى سمعى، ونوراً فى بصرى، ونوراً فى شعري ونوراً فى بشرى، ونوراً فى لحمى، ونوراً فى دمى، ونوراً فى عظامى، ونوراً من بين يدى، ونوراً من خلفى، ونوراً عن يمينى، ونوراً عن شمالى، ونوراً من فوقى ونوراً من تحتى،اللهم زدنى نوراً، وأعظم لى نوراً، واجعل لى نوراً»[(١)]



(١) رواه الترمذى (٣٤١٩) وابن خزيمة فى صحيحة (١١١٩) والطبرانى فى الكبير (١٠٦٦٨).

الدعاء الجامع

عن أبى أمامة قال: «دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً فقلنا: يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا. فقال: ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله؟ فقال ﷺ: «اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله»(١)



(١) رواه الترمذى (١٥٢١) وقال: حسن غريب.

دعاء مبارك

- عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قلما كان يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: « اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به خشيتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا. ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا »[1]

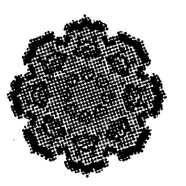
«دعاء أوصى به النبى ﷺ عائشة- أم المؤمنين- رضي الله عنها »

---

(١) رواه الترمذى (٣٥٠٢) وحسنه، والحاكم وصححه (١٩٣٤) والطبرانى (٨٦٧).



قال ﷺ لعائشة يا عائشة عليك بالكوامل، فلما انصرفت عائشة- ﵂ - سألته عن ذلك فقال: «قولى: اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وأجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ، واسألك ما قضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشدا»[1]



---

(١) رواه ابن ماجه (٣٨٤٦) وابن حبان فى صحيحه (٨٦٩) والحاكم (١٩١٤) وصحح إسناده.

. عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله، العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش الكريم»(١)

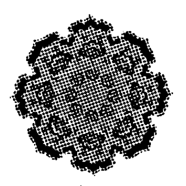
قال فى الفتح: «قال أبو بكر الرازى، كنت بأصبهان عند أبى نعيم أكتب الحديث. وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن على عليه مدار الفتيا. فسعى به عند السلطان فسجن.

فرأيت النبى ﷺ فى المنام، وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه بالتسبيح لا يفتر، فقال لى النبى ﷺ: قل لأبى بكر بن على يدعو بدعاء الكرب

---

(١) رواه البخارى.

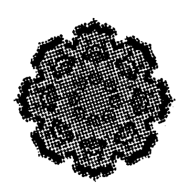
الذى فى صحيح البخارى حتى يفرج الله عنه قال: فأصبحنا فأخبرته فدعا به، فلم يكن إلا قليلاً حتى أفرج عنه»



دعاء أبى ذر

يروى عن أبى ذر أنه كلن يدعو بهذه الدعوات:

اللهم إنى أسـألك إيماناً دائمـاً، وأسـألك قلبـاً خاشعاً وأسألك علماً نافعاً، وأسألك يقينا صادقاً وأسألك دينا قيما، وأسألك العافية من كل بلية. وأسـألك تمام العـافـيـة، وأسـألك دوام العـافـيـة وأسألك الشكر على العافية، وأسألك الغنى عن الناس .



دعاء أنس بن مالك

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله

بسم الله خير الأسماء، بسم الله رب الأرض والسماء

بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء

بسم الله افتتحت وبالله ختمت وبه آمنت

بسم الله أصبحت. وعلى الله توكلت

بسم الله على قلبى ونفسى. بسم الله على عقلى وذهنى

بسم الله على أهلى ومالى، بسم الله على ما أعطانى ربى

بسم الله الشافى، بسم الله المعافى، بسم الله الوافى

بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم.

هـو الله. الله، الله. الله. الله ربى ولا أشـــرك بـه شيئاً.

الله أكبـر الله أكبـر. الله أكبـر الله أكبـر وأعـز وأجل مما أخاف وأحذر.

أسألك بخيرك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك. عز جارك، وجل ثناؤك ولا إله غيرك.

اللهم إنـى أعوذ بك من شـر نفسى، ومن شـر كل سلطـان، ومن شـر كل شيطان مـريد، ومن شـر كل جبار عنيد، ومن شـر كل قضاء سوء، ومن شـر كل دابة أنت آخذ بناصيتها.

إن ربى على صـراط مـسـتـقـيم، وأنت على كل شىء حـفـيظ. ﴿إن وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾(1).

---

(1) سورة الأعراف (196).

دعاء آدم عليه السلام

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «لما أهبط الله ادم إلى الأرض قام وجاء الكعبة، فصلى ركعتين، فالهمه الله هذا الدعاء:

اللهم إنك تعلم سريرتى وعلانيتى، فأقبل معذرتى، وتعلم حاجتى، فاعطنى سؤلى، وتعلم ما فى نفسى فاغفرلى ذنبى اللهم انى اسألك ايمانا يباشر قلبى، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ما كتبت لى، ورضا بما قسمت لى، فأوحى الله إليه آدم! إنى قد قبلت توبتك، وغفرت لك ذنبك، ولن يدعونى أحد بهذا الدعاء إلا غفرت له ذنوبه، وكفيته الهم من أمره، وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر، وأقبلت إليه الدنيا راغمة، وإن لم يردها»[1]

---

(١) رواه الطبراني فى الأوسط (٥٩٧٤).

المواظبة على الأدعية الواردة عن الأنبياء

قال جعفر الصادق:

١- عجبت لمن بلى بالضر كيف يذهل عنه أن يقول:

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾(١)

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ﴾ (٢)

٢- عجبت لمن بلى بالغم كيف يذهل عنه أن يقول:

﴿ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣)

والله تعالى يقول:

---

(١) سورة الأنبياء (٨٣).

(٢) سورة الأنبياء (٨٤).

(٣) سورة الأنبياء (٨٧).

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١)

٣- وعجبت لمن خاف شيئاً كيف يذهل عنه أن يقول:

﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (٢)

والله تعالى يقول:

﴿ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ﴾ (٣)

٤- وعجبت لمن كويد فى أمر كيف يذهل عنه أن يقول:

﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (٤)

﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ﴾ (٥)

---

(١) سورة الأنبياء (٨٨).

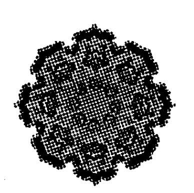
(٢) سورة آل عمران (١٧٣).

(٣) سورة آل عمران (١٧٤).

(٤) سورة غافر (٤٤).

(٥) سورة غافر (٤٥).

٥- وعجبت لمن أنعم الله عليه بنعمة خاف زوالها كيف يذهل عنه أن يقول ﴿ وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ﴾[١]

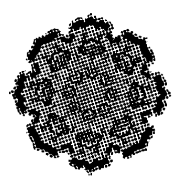


---

(١) سورة الكهف (٣٩).

دعاء عيسى عليه السلام

« اللهم إنى أصبحت لا استطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو، وأصبح الأمر بيد غيرى، وأصبحت مرتهناً بعملى فلا فقير أفقر منى، اللهم لا تشمت بى عدوى، ولا تسيىء بى صديقى، ولا تجعل مصيبتى فى دينى، ولا تجعل الدنيا أكبر همى، ولا تسلط على من لا يرحمنى.. ياحى يا قيوم»(١)



(١) رواه عبد الرازق فى مصنفة (١٩٨٣٦).

ساعة الإستجابة

عن أبى هريرة- رضي الله عنه-: أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر. يقول: من يدعونى فاستجب له، من يسألنى فأعطيه، من يستغفرنى فأغفر له»[1] فلتجتهد أخى المسلم فى ذكر الله والدعاء، فى ثلث الليل الآخر.

ولا تجعل تلك اللحظات المباركة تفوتك، أكثر فيها من ذكر الله، وتلاوة القرآن الكريم، والدعاء، والصلاة. عسى الله أن يستجيب لك، وأن يرحمك، ويكتبك عنده من الفائزين.

---

(١) متفق عليه.

مفاتيح من المفاتيح

ليست المفاتيح المذكورة آنفاً هى كل مفاتيح الفرج، إنما هنالك مفاتيح أخرى عديدة. فما بين العبد وربه لا يقف عند كلمات محدودة، إذا العبرة بصدق التوجه..

ومن مفاتيح الفرج أيضاً :

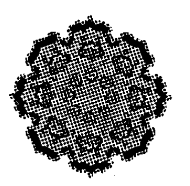
الإستغفار، التقوى، الصدق، الصوم، البر بالوالدين صلة الأرحام، كل كلم طيب، وكل عمل صالح. قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[1] فكل كلمة طيبة، مفاتيح من مفاتيح الفرج.

والكلم الطيب لا يقف عند حد، والعمل الصالح ما أكثره. فقط يجب أن تقصد بالكلمة الطيبة والعمل

(١) سورة فاطر رقم (١٠).

الصالح وجه الله وحده. ورضاه سبحانه وتعالى.

واعلم أن رحمته وسعت كل شيء: ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ (١)



(١) سورة غافر رقم (٧).

مفتاح الإستغفار

الإستغفار هو الماء الذى نغسل به القلوب ، لتزيل أوساخ وأقذار الذنوب، وهو النور الذى يمحو ظلمات العصيان فيرجع العبد إلى نور الرحمن، ليجعل له نوراً يمشى به، ولذا كانت التوبة مفتاح كل فلاح.

قال تعالى: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾(١) والاستغفار يستنزل به الرزق والغيث.

قال تعالى: ﴿ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾(٢)

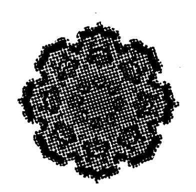
❖ شكا رجل إلى الحسن البهرى الجروبة فقال

(١) سورة النور (٣١).

(٢) سورة هود (٥٢).

له: استغفر الله! وشكا آخر إليه الفقر، فقال: استغفر الله! وشكا إليه ثالث عدم الإنجاب، فقال له: استغفر الله. فسئل عن ذلك؟

فقال: ما قلت من عندي شيئاً. إن الله تعالى يقول: ﴿فقلت استغفروا ربكم، إنه كان غفاراً، يرسل السماء عليكم مدراراً، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات، ويجعل لكم أنهاراً﴾ (١)



---

(٢) سورة نوح (٧ : ١٢).

سيّد الإستغفار

عن شـــداد بن أوس عن النبى ﷺ: ســـيـــد الإستغفار «اللهم أنت ربى. لا إله إلا أنت، خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك على، وأبوء بذنبى. فاغفر لى، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»[1]

من قالها موقناً بها حين يمسى، فمات من ليلته، دخل الجنة ومن قالها موقناً بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة.

---

(١) رواه البخارى

مفتاح التقوى

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾(١)

وقال جل شأنه:

﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾ (٢)

وقال: ﴿ واتقوا الله ويعلمكم الله ﴾ (٣)

وقال: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (٤)

وقال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ (٥)

---

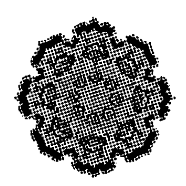
(١) سورة الاعراف رقم (٩٦).

(٢) سورة الطلاق (٤).

(٣) (٤) سورة البقرة (١٩٤).

(٥) سورة النمل (١٢٨).

-(عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس أتخذوا تقوى الله تجارة، يأتيكم الرزق بلا بضاعة، ولا تجارة، ثم قرأ قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾ (١)(٢)



(١) سورة الطلاق (٢)

(٢) رواه الطبراني.

مفتاح الصدقة

– قال ﷺ: «الصلاة نور، والصدقة برهان»(١)

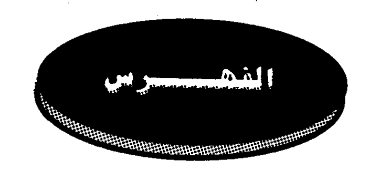
– وقال ﷺ: «والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفئ الماء النار»(٢)

– عن بن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «داووا مرضاكم بالصدقة»(٣)

– عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً»(٤)

---

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه الترمذى وصححه وابن ماجه وابن حبان وأحمد والحاكم وصحح إسناده.
(٣) رواه البيهقى فى (الشعب) والطبرانى فى الأوسط والكبير.
(٤) متفق عليه.


الفهرس

رقم الإيداع ١٤٢١٨/ ٢٠٠٣

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطي شبرا القاهرة
ت : ٥٧٨٧٩١٨ - ٥٧٩٩٩٤٢
الرقم البريدي : ١١٢٣١